من يشاء بغير حساب يقال فلان ينفق بغير حساب اي يوسع كما
لا يحسب ما ينفقه والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة جمع قاع اي
في فلاة وهو شعاع يرى فيها نصف النهار في شدة الحر يشبه الماء الجاري
يحسبه ريانه الظمآن العطشان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا مما حسبه
كذلك الكافر يحسب ان عمله كصدقة تنفعه حتى اذا مات وقدم على ربه
لم يجده اي لم ينفعه ووجد الله عنده اي عند عمله فوفاه حسابه اي انه
جازاه عليه في الدنيا والله سريع الحساب اي المجازاة او الذين كفروا
اعمالهم السيئة كظلمات في بحر لجي عميق يغشاه موج من فوقه اي
للموج موج من فوقه اي للموج الثاني سحاب اي غيم هذه ظلمات بعضها
فوق بعض ظلمة البحر وظلمة الموج الاول وظلمة الثاني وظلمة السحاب
اذا اخرج الناظر يده في هذه الظلمات لم يكد يراها لم يقرب رؤيتها ومن
لم يجعل الله له نورا فما له من نور اي من لم يهده الله لم يهتد الم تر ان
الله يسبح له من في السموات والارض ومن التسبيح صلاة والطير جمع
طائر بين السماء والارض صافات حال باسطات اجنحتهن كل قد علم
صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون فيه تغليب العاقل ولله ملك
السموات والارض خزائن الرزق والمطر والنبات والى الله المصير
المرجع الم تر ان الله يزجي سحابا يسوقه برفق ثم يؤلف بينه يضم بعضه

الى بعض

الى بعض فيجعل القطع المتفرقة قطعة واحدة ثم يجعله ركاما بعضه فوق
بعض فترى الودق المطر يخرج من خلاله مخارجه وينزل من السماء من
زائدة جبال فيها في السماء بدل باعادة الجار من برد اي بعضه فيصيب
به من يشاء ويصرفه عن من يشاء يكاد سنا برقه سنا برقه قد لمعانه يذهب بالابصار
الناظرة له اي يخطفها يقلب الله الليل والنهار اي يأتي بكل منهما بدل الآخر
ان في ذلك التقليب لعبرة دلالة لاولي الابصار لاصحاب البصائر على
قدرة الله تعالى والله خلق كل دابة اي حيوان من ماء اي نطفة فمنهم
من يمشي على بطنه كالحيات والهوام ومنهم من يمشي على رجلين كالانسان
والطير ومنهم من يمشي على اربع كالبهائم والانعام يخلق الله ما يشاء ان
الله على كل شيء قدير لقد انزلنا آيات مبينات اي بينات هي القرآن والله
يهدي من يشاء الى صراط طريق مستقيم اي دين الاسلام ويقولون
اي المنافقون آمنا صدقنا بالله بتوحيده وبالرسول محمد صلى الله عليه
وسلم واطعنا لها فيما حكما به ثم يتولى يعرض فريق منهم من بعد ذلك عن
وما اولئك المعرضون بالمؤمنين المعهودين الموافق قولهم لاسنتهم
واذا دعوا الى الله ورسوله اي الى رسول الله المبلغ عنه ليحكم بينهم اذا فريق
منهم معرضون عن المجيء اليه وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين مسرعين
طائعين اي قلوبهم مرض كفر ام ارتابوا اي شكوا في نبوته ام يخافون ان

ثلاث ياءات